— **الأول**: تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لضروب من المعاني، كالتصّغير، والتكّسير، واسم الفاعل، واسم المفعول، **وهذا القسم جرت عادة المصنفين بذكره قبل التصريف، كما فعل الناظم، وهو في الحقيقة من التصريف.**

— **والثاني**: تغيير الكلمة لغير معنى طارىء عليها، ولكن لغرض آخر، وينحصر في الزيادة، والحذف، والإبدال، والقلب، والنقل، والإدغام.. **وهذا القسم، هو المقصود، هنا، بقولهم «التصريف»**، وقد أشار الشارح إلى الأمرين بقوله: تصريف الكلمة هو تغيير بنيتها بحسب ما يعرض لها من المعنى، كتغيير المفرد إلى التثنية والجمع، وتغيير المصدر إلى بناء الفعل، واسمي الفاعل والمفعول، ولهذا التغيير أحكام كالصّحة، والإعلال، **ومعرفة تلك الأحكام وما يتعلّق بها تسمّى علم التصّريف»**[1].

يتضح مما تقدم أنّ النحاة قد شعروا بالاضطراب في منهج التأليف، في علم «الصرف أو التصّريف»، حيث نثرت بحوث منه داخل علم النحو، وأخرّت بحوث إلى ما بعد النحو، كما فعل

---

(١) الأشموني، **منهج السالك إلى ألفية ابن مالك**، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت: دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى (١٣٧٥ هـ — ١٩٥٥ م)، ص: ٣/ ٧٧٩، وسنشير اليه بـ «شرح الأشموني».